

تنطق الريشة بما تعجز عنه الخطب

الكاريكاتير يوثّق هزيمة ترامب.. السخرية في مواجهة السلطة

الوفاق/ ليس الكاريكاتير زينة عابرة في الصحافة، بل لغة فنية تختبر علاقة المجتمع بالسلطة، وتحول الحدث السياسي إلى صورة قابلة للتداول والتأمل. قوته لا تأتي من الضحك وحده، وإنما من قدرته على كشف التناقض، وتقويض هيبة الرمز، وإيصال نقد معقد في لحظة بصرية واحدة. وحين يوظف الفنان هذه القدرة لمساءلة القوة، يغدو الرسم شكلاً من أشكال الفن المقاوم، قوامه الرمز وحرية التعبير.

مطاردة الخسارة

في تناوله هزيمة دونالد ترامب والحزب الجمهوري في انتخابات الكونغرس، يقدم رسّام الكاريكاتير اليمني البارز كمال شرف صورتين تقومان على مفارقة. في الأولى، يطارد ترامب صندوق اقتراع يبتعد عنه محلقاً، ولسانه الطويل يمتد خلفه في مشهد عبثي؛ لكنه ينتهي ساقطاً على الأرض، فيما يواصل الصندوق طريقه بعيداً. ليست المطاردة حركة هزلية فحسب؛ إنها تقلب العلاقة بين السياسي والناخب: فالصندوق، بوصفه تجسيداً للإرادة الانتخابية، يفلت من قبضة المرشح، ولا ينفع الاستعراض في استعادته.

أما الصورة الثانية، فتجعل صندوق الاقتراع نفسه قوة ضاربة، إذ يظهر في هيئة برج أمريكي يوجه إلى وجه ترامب ضربة تشبه قبضة هائلة، فتبدو ملامحه محطمة. ينتقل شرف بذلك من تصوير خسارة انتخابية إلى تجسيد أثرها الرمزي: المؤسسة، التي يسعى السياسي إلى اكتساب شرعيتها، تصبح في الرسم أداة لمحاسبته. وفي العملين، تختصر الحركة والاصطدام والمسافة بين ترامب والصندوق معنى، وتترك للمشاهد مجالاً للتأويل.

تفكيك الأيقونة

ويعالج رسام الكاريكاتير البرازيلي كارلوس لطوف الهزيمة من مدخل رمزي مختلف، في رسمه الكاريكاتيري المعنون «فضيحة الإمبراطورية»، يظهر تمثال الحرية وهو يسحب تمثال ترامب إلى الأسفل. المفارقة هنا بين رمز الحرية، بما يحمله من دلالة وطنية وسياسية، وصورة الزعيم التي يجري إسقاطها؛ وكأن الرمز الأمريكي يواجه صاحبه بما يناقض صورته عن ذاته. وفي عملين آخرين، يصور لطوف ترامب مهزوماً في رسم بالأبيض والأسود، ثم يقدمه في رسم آخر وهو يطلق النار على نفسه. وتكثف الصورة الأخيرة معنى الارتداد: فالفعل الذي يتجه إلى الخارج يعود على صاحبه، فيتحول الخصم إلى نتيجة لخياراته.

من الرمز إلى الذاكرة

امتد الاشتغال على الرمز إلى رسوم الصحافة البريطانية، حيث تحولت قبعة ترامب الحمراء من علامة انتخابية إلى أداة للسخرية. ففي رسم نشرته «ديلي تلغراف»، استُبدلت عبارة «لنجعل أمريكا عظيمة مجدداً» (MAGA) بكلمة «خاسر» (LOSER)، فتحول الشعار من وعد انتخابي إلى حكم ساخر على صاحبه. وفي رسم نشرته صحيفة «مترو»، يظهر ترامب مختبئاً تحت مكتبه من عناصر إدارة الهجرة والجمارك الأمريكية (ICE)، فيما يقولون إنهم يبحثون عن «أحد أفراد الأقلية».

وتستثمر صحيفة «الغارديان»، عبر رسم مارتن روسون، استعارة «البطة العرجاء»؛ فتضع ترامب في حانة تحمل الاسم نفسه، في إشارة إلى مسؤول يبقى في منصبه بينما تتقلص قدرته على التأثير.

الفن والسلطة

تكشف هذه الأعمال أن الكاريكاتير ليس مجرد تعليق ساخر على حدث سياسي، بل أداة فنية لمساءلة السلطة وتعرية تناقضاتها، فمن خلال الرمز والمفارقة والمبالغة، تتحول الهزيمة الانتخابية إلى خطاب بصري يحتفظ بقدرته على النقد والتأثير في الذاكرة الجماعية.

تكشف هذه الأعمال أن الكاريكاتير ليس مجرد تعليق ساخر على حدث سياسي، بل أداة فنية لمساءلة السلطة



معرض «آرت بانكس فيجن» يعزز صناعة الفنون البصرية

الوفاق/ أكد نائب وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي للشؤون الفنية، مهدي شفيعي، على جودة وتنوع المنتجات المعروضة في الدورة الأولى من معرض «آرت بانكس فيجن»، المتخصص بمستلزمات الفنون البصرية والصناعات المرتبطة بها، خلال زيارته للمعرض يوم الخميس ١٢ نوفمبر ٢٠٢٦.

وقال شفيعي: إن تنوع هذه المنتجات وجودتها، إلى جانب تلبية احتياجات الفنانين المحترفين، يتيحان لطلاب الفنون والمتدربين الوصول إلى معدات ومواد عالية الجودة من الإنتاج المحلي، في ظل تقلبات أسعار العملات والتحديات المرتبطة بالاستيراد.

وأقيم المعرض منذ ٩ نوفمبر ٢٠٢٦ في مركز الإبداع الثقافي والفني التابع لمؤسسة التنمية الفكرية للأطفال والناشئين، بهدف إبراز القدرات الإنتاجية المحلية، والتعريف بالعلامات التجارية الموثوقة، وتعزيز التعاون بين المنتجين والموردين والمستوردين والمستهلكين. كما يوفر الحدث فرصة لتبادل الخبرات والتعرف على أحدث المنتجات والتجهيزات الفنية، وأنهى أعماله أمس الجمعة ١٣ نوفمبر ٢٠٢٦.

فيلم إيراني قصير يفوز بجائزة مينسك



الوفاق/ فاز الفيلم القصير «ياباني» من إخراج بناه ألواني بجائزة أفضل فيلم في مسابقة الأفلام القصيرة بالدورة الثانية والثلاثين لمهرجان مينسك الدولي «ليستاباد» في بيلاروسيا.

أقيم المهرجان تحت شعار «شاهد، عِش، كن ممتناً» واستضاف أكثر من ١٣٠ فيلماً من ٥٥ دولة، مع تسجيل أكثر من ٣٣٠٠ عمل من ١٠٨ دول للمنافسة.

وذهبت الجائزة الكبرى «ليستاباد الذهبية» إلى الفيلم البيلاروسي-الروسي «والدي: أسطورة البارتيزان» للمخرج إيغور أوغولنيكوف.

السينما الإيرانية تتألق في مهرجان أوراسيا

الوفاق/ حصد المخرج والكاتب الإيراني عليرضا معتمدي جائزة أفضل سيناريو، وقيمتها ٢٥٠ ألف دولار، في الدورة الثانية من مهرجان أوراسيا السينمائي الدولي، عن فيلمه «دختر بَري خانم» أي «ابنة السيدة بَري»، وتسلم الجائزة من مارغريتا سيمونيان، إحدى المسؤولات في مجموعة «روسيا سيفودنيا» الإعلامية. وألقى معتمدي كلمة مؤثرة خلال حفل الختام، أعرب فيها عن فخره بانتمائه إلى الشعب الإيراني، مؤكداً وقوف الإيرانيين إلى جانب بعضهم بعضاً وإلى جانب وطنهم في أصعب الظروف، رغم الأيام القاسية التي مروا بها خلال العامين الماضيين.

واستُهل حفل توزيع الجوائز بعرض رسالة مصوّرة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وشهد المهرجان مشاركة ٤١ فيلماً من ١٩ دولة، وتوزيع الجوائز ضمن ١٢ فئة.

كما شارك فيلم «وعده ناهار» «وجبة منتصف النهار»، للمخرج مجيد مجيدي، في القسم التنافسي، فيما اختير كيوان مقدّم، مصمم ديكور فيلم معتمدي، ضمن أفضل ثلاثة مرشحين في فئته، ونال فيلم «أغسطس» جائزة أفضل فيلم، وقيمتها مليون دولار.

وأكد السفير الإيراني لدى روسيا، كاظم جلالي، أهمية المهرجان بوصفه منصة سينمائية مستقلة، معرباً عن سعادته بتألق السينما الإيرانية في دورتيه المتتاليتين.





إنجاز تاريخي في ختام منافسات داكار ٢٠٢٦

«سلطانيان» يعانق ذهبية أولمبياد الشباب ويكتب تاريخاً جديداً للرياضة الإيرانية

الوفاق/ أحرز لاعب التايكوندو، بنيامين سلطانيان، ذهبية وزن فوق ٧٣ كيلوغراماً في دورة الألعاب الأولمبية للشباب ٢٠٢٦، المقامة في داكار بالسنغال يوم الأربعاء ١١ نوفمبر ٢٠٢٦، مانحاً بعثة البلاد أول ذهبية في الدورة.

وجاء التتويج في اليوم الأخير من المنافسات، بعدما قدم سلطانيان أداءً قوياً اتسم بالتركيز والانضباط وإدارة المواجهات، مؤكداً قدرته على تجاوز منافسين من مدارس مختلفة وبلوغ منصة التتويج.

طريق النهائي

استهل سلطانيان مشواره بإعفاء من الدور الأول، ثم واجه البلغاري أندري فلاديميروف، وفاز عليه بجولتين دون مقابل، بنتيجتي ١٠-٠ و٣-٢، ليصعد إلى نصف النهائي. وفي المربع الذهبي، واجه الكوري الجنوبي جان وونك جانك، وحسم اللقاء لمصلحته بجولتين دون رد، بنتيجة ١٣-١١ و٩-٨، ليبلغ النهائي.

الذهبية الأولى

وفي النزال الحاسم، التقى سلطانيان الإسباني إيوان ليسنكو سرانو، وتغلب عليه بجولتين دون مقابل، بعدما انتهت الجولتان ١٥-٨ و٤-٤، ليحصد اللقب ويرفع علم البلاد على منصة المركز الأول. ويمثل هذا الفوز أول ذهبية للبعثة الإيرانية في أولمبياد الشباب ٢٠٢٦، ويعكس حضور المواهب الشابة على الساحة الدولية. كما يمنح الإنجاز دفعة معنوية للمنتخب، ويبرز أهمية إعداد الناشئين وصقل خبراتهم بالمشاركات الخارجية.

وبهذا التتويج، اختتم سلطانيان مشوار التايكوندو في داكار بإنجاز، بعد تجاوزه ثلاثة منافسين في طريقه للقمة، مستفيداً من ثباته الذهني وفاعليته الهجومية. وأضافت ذهبيته صفحة إلى سجل الرياضة الإيرانية، وأكدت قدرة لاعبيها الشباب على المنافسة وتحقيق الألقاب في المحافل. ويعزز اللقب طموح اللاعب لمواصلة التألق دولياً مستقبلاً.



وزير الرياضة: حصاد داكار يرسم مستقبلاً مشرقاً للرياضة الإيرانية

الوفاق/ أكد وزير الرياضة والشباب، أحمد دنيامالي، على أن حصيلة البلاد في النسخة الرابعة من دورة الألعاب الأولمبية للشباب، التي اختتمت منافساتها في العاصمة السنغالية داكار، تعكس امتلاك الرياضة الإيرانية مواهب واعدة، رغم صعوبة تكرار نتائج الدورة السابقة، نتيجة التغييرات في برنامج المنافسات وتقليص عدد الرياضات.

وفي رسالة عقب انتهاء مشاركة البعثة الإيرانية، هنأ وزير الرياضة، بنيامين سلطانيان بإحراز ذهبية التايكوندو، التي شكلت أول ميدالية ذهبية لبعثة «الشهيد ماكان نصيري» في هذه الدورة، كما أشاد بجهود الرياضيين والمدربين والأجهزة الفنية والإدارية واللجنة الأولمبية الوطنية في الإعداد والمشاركة.

وأشار دنيامالي إلى فضية بارسا شهشهاني في السباحة، باعتبارها أول ميدالية في تاريخ السباحة الإيرانية بالألعاب الأولمبية للشباب، فضلاً عن فضيتي وبرونزية المصارعة الشاطئية. كما أشاد ببرونزية منتخب الفتيات لكرة الصالات، التي تمثل أول ميدالية برونزية لإيران في منافسات الألعاب الجماعية بتاريخ هذه البطولة، إلى جانب برونزية آرش بهالي في الووشو، وهي الأولى لإيران في تاريخ مشاركة هذه الرياضة.

وشدد وزير الرياضة على أن تقييم المشاركة لا ينبغي أن يقتصر على عدد الميداليات، بل يجب أن يشمل قياس مستوى المواهب وتحديد نقاط القوة والضعف. كما أكد وزير الرياضة أن الحفاظ على الرياضيين الشباب ورعايتهم يمثلان أولوية استراتيجية، داعياً إلى مواصلة تطوير قدراتهم ضمن برامج طويلة الأمد، تضمن انتقالهم إلى مستويات تنافسية أعلى، والاستعداد للاستحقاقات المقبلة، وفي مقدمتها الألعاب الآسيوية والألعاب الأولمبية، بما يعزز حضور إيران الرياضي دولياً.

تألق إيراني في منافسات كرة الصالات النسائية

الوفاق/ حقق المنتخب الإيراني لكرة الصالات للسيدات إنجازاً بارزاً في دورة الألعاب الأولمبية للشباب ٢٠٢٦، المقامة في العاصمة السنغالية داكار، بعدما انتزع الميدالية البرونزية إثر فوزه على نظيره الإيطالي بنتيجة ٥-٢، في مباراة تحديد المركز الثالث، مقدماً عرضاً يعكس شخصيته التنافسية وقدراته الفنية.

عودة استثنائية

وأظهر المنتخب الإيراني بقيادة المدرّبة فاطمة شريف روحاً قتالية عالية، بعدما أنهين الشوط الأول متأخرات بنتيجة ١-٢، قبل أن يقلبن الموازين في الشوط الثاني بتسجيل أربعة أهداف، ويحسمن المواجهة بانتصار مستحق بنتيجة ٥-٢.

وتألقت طناز باقري نيا بصورة لافتة، بعدما سجلت ثلاثة أهداف (هاتريك)، فيما أسهمت حديث ياري وستايش رضائي بهدف لكل منهما، لتقود اللاعبات المنتخب إلى منصة التتويج.

مشوار المنافسة

وكان المنتخب الإيراني قد فرض حضوره في دور المجموعات، محققاً ثلاثة انتصارات متتالية على كوستاريكا والكاميرون وإيطاليا، لينهي منافسات المجموعة الثانية في الصدارة. ورغم خسارته أمام فنزويلا بنتيجة ٢-٣ في الدور نصف النهائي، نجح في تجاوز آثار تلك الهزيمة واستعادة توازنه في المواجهة الحاسمة على المركز الثالث.

مكسب استراتيجي

وتتجاوز أهمية هذه البرونزية حدود الإنجاز الرقمي، إذ تمثل مؤشراً إيجابياً على تطور كرة الصالات النسائية الإيرانية، وتعكس امتلاك الجيل الشاب عناصر فنية وذهنية قادرة على المنافسة الدولية.

كما تمنح هذه النتيجة دفعة قوية لمسيرة اللعبة، وتؤكد أن الاستثمار في المواهب الشابة يشكل ركيزة أساسية لبناء حضور أكثر استدامة على الساحة الرياضية العالمية.



«إلينا رحيمي» تحقق إنجازاً تاريخياً في تنس الطاولة

الوفاق/ حظيت لاعبة تنس الطاولة الإيرانية إلينا رحيمي بإشادة الاتحاد الدولي للعبة (WTT)، بعد إنجاز تاريخي في بطولة «كونتندر» بإسطنبول، إثر تحقيقها ثلاثة انتصارات متتالية مكّنتها من بلوغ الجدول الرئيسي ودور الـ٣٢ لفردي السيدات. وأشاد الموقع الرسمي للاتحاد باللاعبة البالغة ٢١ عاماً، معتبراً إنجازها محطة بارزة في تاريخ تنس الطاولة النسائية الإيرانية. ونجحت رحيمي، المصنفة ٦٥٠ عالمياً، في تجاوز التصفيات بالفوز على السلوفينية كاترينا استرازار ٣-١، والسويدية فيليبا بيرغاند، المصنفة السادسة في البطولة و١٢٢ عالمياً، بثلاثة أشواط دون رد، ثم واليريا كوتسيور ٣-٢. وأصبحت أول إيرانية تتأهل عبر التصفيات إلى الجدول الرئيسي لإحدى بطولات كونتندر، وثاني لاعبة إيرانية تبلغ دور الـ٣٢ في منافسات الاتحاد الدولي. وتواجه رحيمي الكورية الجنوبية جو تشون هوي، المصنفة السابعة عشرة عالمياً، في اختبار صعب.



فتيات إيران ينافسن على برونزية آسيا للبادل

الوفاق/ تأهل منتخب إيران للفتيات في رياضة البادل إلى مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع في بطولة آسيا للشباب، بعد خسارته أمام إندونيسيا، الدولة المضيفة، في الدور نصف النهائي، رغم محاولات اللاعبات لتحقيق الفوز. ومن المقرر أن يواجه المنتخب الإيراني، اليوم السبت ١٤ نوفمبر ٢٠٢٦، الفائز من مواجهة اليابان وأستراليا، للمنافسة على الميدالية البرونزية.

وتُقام البطولة خلال الفترة من ٧ إلى ١٤ نوفمبر ٢٠٢٦، بمشاركة منتخبات آسيوية في الفئات العمرية تحت ١٤ و١٦ و١٨ عاماً، للذكور والإناث.

ويشارك المنتخب الإيراني تحت قيادة المدربتين صحابة فردوآيسان آبسالان، وبإشراف سميرا قدسي، فيما يستعد منتخب الرجال لمواجهة السعودية في الدور نصف النهائي.